

المراهق و العلاقات الاجتماعية

مقدمة :

أثناء مرحلة المراهقة يتفاعل المراهق مع المحيط الذي يعيش فيه والذي يضم كلا من الأسرة والمدرسة والمجتمع ، وخلال تفاعل المراهق مع هذا المحيط تنشأ صراعات واختلافات تستدعي منه التعامل معها بشكل عقلائي وسليم، وذلك حتى يضمن النمو الجيد على مستوى مختلف الجوانب الاجتماعية والانفعالية و اللغوية والنفسية وكذا الجسمية.

1. المراهق والأسرة:

تلعب الأسرة دورا كبيرا في حياة المراهقين في وقت تزداد فيه نزعتهم إلى الاستقلال والانطلاق ، فالمراهق يود التخلص من مراقبة الوالدين له ليعتمد على نفسه ، في تنظيم وقته واتخاذ قراراته ، بل ويرى أن إرشادات الوالدين تدخل في شؤونه الخاصة ، و من هنا فإن احتمالية نشوء مشكلات أسرية عديدة أمر ممكن بالاعتبار أن الأسرة قد تحول دون تحقيق حاجاته و تطلعاته.

1) أهم صراعات المراهق مع أسرته:

يعيش المراهق داخل أسرته مجموعة من المشاكل نذكر منها:

- _ الصراع النفسي بين الاستقلال عن الأسرة والاعتماد عليها.
- _ الصراع في اختيار الأصدقاء ومواعيد الرجوع إلى البيت وطريقة اللباس.
- _ فجوة الأجيال بين ما يقومون به و بين توقعات آبائهم.
- _ صعوبة مناقشة مشاكلهم مع أولياء أمورهم.
- _ لجوء الأسرة إلى أساليب غير تربوية كالتهديد والنقد والعنف.
- و يصف الاباء أبناءهم المراهقين بكونهم:
 - يتصفون بالعصبية و العناد و يحاولون تحقيق مقاصدهم بعنف(التمرد).
 - عدم القدرة على التمييز بين الخطأ والصواب لأنهم قليلو الخبرة.

2) الحلول المقترحة لتجنب هذه الصراعات:

- ✓ الاعتراف بوجود مشاكل من طرف الاباء و الأبناء لاجتناب الصدام.
- ✓ تعويده على طرح مشكلاته بكل ثقة و صراحة.
- ✓ إحلال الحوار الحقيقي بدل التنافر والصراع.
- ✓ تقديم القدوة الصالحة من طرف الأبناء.
- ✓ تفهم وجهة نظر المراهق و تقبلها و لو لم يوافق الأهل على كل آرائه.
- ✓ الابتعاد عن زي النصح بالأمر و التحلي بزي الصداقة .

2-المراهق و المدرسة:

المدرسة هي المؤسسة التربوية التي يقضي فيها التلاميذ معظم وقتهم ,وهي التي تزودهم بالخبرات المتنوعة و تهيئهم للدراسة و العمل.

لكن هناك عدة مشاكل تعترض المراهق بعلاقته مع المدرسة أهمها:

2-1 الفشل الدراسي:

الاسباب	النتائج
-كثرة الغياب. -قلة التركيز والانتباه. -طريقة خاطئة للمراجعة. -عدم انجاز الواجبات المدرسية. -أصدقاء السوء. -العنف المدرسي. -مشاكل اجتماعية. -الاعتماد على الغش.	التكرار. الهدر المدرسي.



الحلول المساعدة للحد من الفشل الدراسي

- وعي التلميذ بأهمية الدراسة.
- تحديد خطة عمل في بداية السنة من طرف المراهق وأسرته.
- تنظيم وقت التلميذ خلال اليوم وتحديد وقت مراجعة الدروس.
- الانتباه داخل الفصل والتدريب على التركيز.
- الثقة بالنفس وتحسين طريقة المراجعة.
- ممارسة الهوايات المفيدة.

2- العنف المدرسي:

العنف هو عبارة عن ممارسة نفسية أو بدنية أو مادية يمارسها أحد أطراف المنظومة التربوية، و تؤدي إلى إلحاق الأذى و الضرر بالمتعلم أو المدرس، او بالمدرسة نفسها، و هو سلوك غير مقبول اجتماعيا.

التنتائج	أسباب العنف المدرسي
<ul style="list-style-type: none"> ✚ عرقلة السير العادي للدراسة ✚ تدني المستوى التعليمي ✚ الانقطاع عن الدراسة ✚ انحراف التلاميذ 	<ul style="list-style-type: none"> ➤ عدم متابعة الآباء لأبنائهم. ➤ الانسلاخ عن القيم و الأخلاق. ➤ مشاكل عائلية. ➤ اختلاف المستوى الاجتماعي بين التلاميذ ➤ صعوبة التواصل بين التلميذ و المدرسة. ➤ تمرد المراهق و عدم احترام القانون الداخلي للمدرسة. ➤ صعوبة التعلم + قلق الامتحانات. ➤ تأثير وسائل الإعلام: أفلام العنف، وألعاب العنف... ➤ تعاطي المخدرات.....

الحلول المقترحة للحد من العنف المدرسي:
<ul style="list-style-type: none"> ✓ خلق مراكز للاستماع في كل مؤسسة. ✓ تحسيس التلاميذ بواجباتهم و حقوقهم. ✓ الانخراط في أنشطة مدرسية. ✓ إحلال الحوار في علاقة الأستاذ بالتلميذ. ✓ معرفة الأستاذ و الأطر التربوية بظروف التلاميذ الاجتماعية. ✓ التواصل بين الأسرة و المدرسة. ✓ احترام القانون الداخلي للمؤسسة.

III. المراهق و المجتمع.

1) مظاهر مشاكل المراهق داخل المجتمع:

تعتبر فترة المراهقة من أصعب مراحل عمر الإنسان، فهي مرحلة معاناة و اضطراب بالنسبة للفرد، وقد ظهرت في الفترة الأخير مجموعة من مظاهر العنف و العدوان تتمثل في ما يلي:

- ✚ تعاطي المراهقين للمخدرات/التدخين.
- ✚ حمل السلاح الأبيض.
- ✚ الإجرام و السرقة.
- ✚ الانحرافات الخلقية و الشذوذات الجنسية.
- ✚ تخريب الممتلكات العامة .
- ✚ الهروب من البيت و الهجرة السرية.

2) أسباب مشاكل المراهق الاجتماعية:

علاج المشاكل السالفة الذكر يتم بالتعرف على مختلف العوامل و الأسباب التي ساهمت في تفشيها:

- كثرة الإغراءات
- حب المغامرة و الرغبة في النجاح المادي.
- مشاكل عائلية + غياب الاهتمام والرقابة الأسرية.
- القسوة و التذليل الزائد داخل الأسرة.
- عدم التشبع بالقيم والأخلاق.
- وسائل الإعلام.
- رفقاء السوء (صاحب صاحب).
- ↩ صعوبة تكيف المراهق مع المجتمع.

3) الحلول الناجعة لمساعدة المراهق على تخطي هذه المرحلة بسلام:

إن المراهق مسؤولة المؤسسات الاجتماعية ككل (الأسرة، المدرسة، دور ونوادي الشباب، الإعلام...) يجب أن تتظافر جهودها لإتاحة الفرصة أمام المراهق لتدعيم تكيفه السليم مع المجتمع.

- ✓ توفير الجو العائلي المستقر.
- ✓ التمسك بالقيم و الأخلاق + توعية المراهق بأخطار المخدرات.
- ✓ تشجيع المراهق على النجاح والابتكار والإبداع.
- ✓ تشجيع النشاط الترويحي الموجه.

و للمربين:

- ✓ إقامة جسور التواصل و التوافق مع المراهق.
- ✓ ضرورة الفهم العلمي الصحيح لشخصية المراهق و لأبعادها و لحاجاتها.

و إليك أيها المراهق:

- ✓ توخي الحذر في اختيار الأصدقاء.
- ✓ التحلي بمناعة قوية ضد سبل الإحباط.
- ✓ الاعتزاز بالنفس و تقدير الذات .
- ✓ التمتع بحصانة ضد المؤثرات الخارجية .

خاتمة:

ليزرع الراشدون الثقة في النفس و الاعتماد عليها في نفوس المراهقين و ليتركوهم يحملون المشعل ، و ليكتف الكبار بدور المشجع و المراقب و الموجه إلا حدثت القطيعة التي إذا ما حدثت فإن اثارها المدمرة ستشمل جميع الأفراد والجماعات و ستنعكس على المجتمع برمته.